سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٦ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الحادية عشرة)

الحاضرون

من الجانب المصرى:
الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

من الجانب الكويتى:
الأمير صباح السالم الصباح.. أمير الكويت، سعد العبد الله السالم.. وزير الدفاع.

سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٦ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الحادية عشرة)

عبد الناصر: شفت؟

الصباح: منظر جميل خالص.

عبد الناصر: أنا بسكن هنا أيام..

الصباح: المؤتمرات.

عبد الناصر: آه.. هنا ميدان التحرير.
اتفضل.. اتفضل.

عبد الناصر: آه.. والله شافه أنور السادات هو الملك فيصل ما بعرف.
شوف النور هنا انطفى ليه؟

صوت: حاضر يافندم.

الصباح: المطلب بالنسبة للفلسطينيين إنت تروح نطلب عليها ضمانات وأمان، وأنا ليش أقول أنا هادى الكلمة، أقول هادا الكلام هادا لأن سيادتك..

عبد الناصر: والله هم قالوا: إن الخط ضعيف، وأنا قلت لهم: أنا قاعد هنا. الحقيقة الواحد امبارح تعب نمنا متأخر، برضه أنا مش عايز توتر فى المؤتمر. وأنا اتخانقت مع القذافى امبارح الحقيقة كتير، هو طبعه كده يعنى هو بدوى الراجل، وبعدين قال: الملك

فيصل هنا! الملك فيصل ضيف عندنا، أنا مش فاهم وهو مش عايز يجى المؤتمر النهارده القذافى.

الصباح: زعلان؟

عبد الناصر: زعلان! اتخانقت معاه امبارح الحقيقة، وأنا اتكلمت معاه فى المؤتمر يعنى قلت له يعنى ما ينفع! هو يعنى الحقيقة فى المؤتمرات دى.. وبعدين هو بيقول لى: ليه ما تقطعوا علاقتكوا مع الأردن؟ إحنا عندنا محطات رادار فى الأردن وعندنا بنقدر نصلح بين دول ودول ولينا علاقات كويسه. النهارده جم كلهم ياسر واللى معاه قالوا لى: ما تقفل سفارتك فى الأردن! (ضحك) أدامه، وهو زعلان إن أنا ما بقفل سفارتى! قلت له: ما لازم ناخد قرار فى الساعة ٢,٣٠ أو الساعة ٣.

لكن هو يعنى أنا طلبته جه قعد فى الأوضه واتغدى معايا، وبعدين جم اخوانا.. ياسر أظن راحو لكوا بعد كده والاخوان اللى معاه قعدوا معانا وقعدوا يتكلموا قلنا لهم: ايه اللى عايزينه؟ وبعدين الحقيقة الصبح هو بعت لى وبعد البرقية ما اجتمعوا يعنى جه. اتصلوا بمكتبنا هناك وقالوا: بلاش.. حنعمل حكومة جديدة ونغير، امبارح هم قالوا للنميرى: ما حنغير حنقعد الحكومة العسكرية. ولكن الحكومة اللى ييجى فيها ٦ من العسكريين ما هم دول.. وبعدين طوقان يعنى غلبان متعرفوش إنتو؟

الصباح: ما أعرفه.

عبد الناصر: غلبان خالص!

الصباح: الآن حنوقف اطلاق النار، اخوانا الفدائيين زى ما يقول هناك يتفقون مع الملك ويحلون قضاياهم بأنفسهم، فيه احتمالين أما الحساب والسبب والمسببات فهى..

عبد الناصر: آه.. والله إحنا الحقيقة من الأول..

الصباح: وبعدين هم فى الأردن قالوا: إنت مايل علينا وحاطط بينا، حتى أنا رديت عليه.

عبد الناصر: إحنا ما عايزين نعقد، أنا بقالى عشر أيام يعنى من قبل المؤتمر عمال آخد وأبعت صادق وبيجى، لكن ضحكوا على يقولوا لى: وقف اطلاق النار حاضر، وبعدين يضربوا! وأنا بالى طويل أوى فى الحاجات دى، أبعت تانى وأكلمه تانى وبعدين بعت له برقية قريتها فى المؤتمر. وبعدين قال لى: بلاش تعلنها.. ماأعلنتهاش. لكن هو حتى دلوقتى نعتبر الملك حسين هيخلق مجموعة اللى هى مجموعة الأركان، يعنى هم الضباط دول حيطلعوا فوق فى الأردن ودول ضباط ملاعين، وبعدين الدم.. ما هو الدم عمر ما بلد تقوم على الدم وعلى الأشلاء!

الصباح: السؤال هنا.. الجلسة الجاية حتكون جلسة عامة، مسألة قطع العلاقات الدبلوماسية وموقفنا فيها.

عبد الناصر: والله إحنا رأينا نخلى شعرة معاوية؛ ما إحنا اذا قطعنا العلاقات الدبلوماسية..

الصباح: الكويت أيضا ما توافق عليه.

عبد الناصر: لأن ليه نقطع العلاقات؟! اذا كنا عايزين يبقى لنا تأثير فى وقف اطلاق النار، طب اذا كنا حنبعت ضباط يراقبوا من عندى طب أنا حقطع علاقات وأبعت ضباط ازاى؟! يعنى الأمور بهذا، وبعدين اذا قطعنا علاقاتنا! كلنا لازم نضغط عليه عشان يوقف اطلاق النار، وبنقول له: اذا ما وقف اطلاق النار إن احنا بنقطع العلاقات. ما فيه مانع إن احنا حتى نقول له مش ضرورى علنا نبلغه عن طريق فرعون، نقول له: إحنا عايزين وقف اطلاق النار لأن ده موضوع أساسى، اذا ما تم وقف اطلاق النار بالتالى ليس أمامنا إلا قطع العلاقات.

الصباح: متهيألى عبارة عن عصا موسى يعنى!

عبد الناصر: بالضبط بهذا الشكل ونحافظ برضه عشان نمشى اللى احنا عايزينه. إحنا رأينا الحقيقة ما نقطع العلاقات، وأنا النهارده لما جه معمر بيقول، قلت له: يعنى ماهى العملية اذا كنا حنقطع اذا كنا حنحارب، يبقى نقطع العلاقات مين حيحارب؟ أنا مش ححارب.. يعنى أنا مش ححارب فى الأردن مش حروح أحارب فى الأردن الحقيقة.

الصباح: الربيعى.

عبد الناصر: مين الربيعى؟

الصباح: سالم الربيعى.

عبد الناصر: سالم الربيعى حيحارب؟! ما حارب الملك فيصل.. هو حيحارب فين ولاّ حيحارب فين؟! ده أنا قلت له: اذا كنت أنا ناوى أحارب الوضع الطبيعى اذا كنا حنحارب نقطع العلاقات، لكن أنا مش ححارب. ما هى العملية ايه؟ بيقولوا: حارب! طيب ما هو أنا عارف كلام الحرب، طب فى الآخر حيقولوا لمين حارب؟ ما هو حيقولوا لى أنا روح حارب! يعنى مين حيروح يحارب؟ أنا الحقيقة ما أقدر، أنا قلت له لياسر واللى معاه أنا ما أقدر لأن بدخل فى اشكالات دولية كبيرة جدا. وبعدين ما أقدر أبعت قواتى ولا حتى أطمئن أبعت لسوريا ولا هنا ولا هنا، واللى عايز يحارب لازم يكون عنده قوة يعزز بيها.

وإحنا قلنا فى اليمن، حيقولوا لى: حارب بمئة عسكرى حتحل، ووقعت فى المطب ده وبصيت لاقيت نفسى وصلت لسبعين ألف عسكرى ما حليت! يعنى لازم نكون الحقيقة واقعيين وناخد من العبر، اذا كنا حنحارب نقطع العلاقات اذا كنا مش حنحارب يبقى اذا هنشتغل سياسة.

الصباح: آه.

عبد الناصر: أنا بقول اذا كنتوا إنتو حتحاربوا تقطعوا العلاقات. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أنا مش حقطع العلاقات لأن أنا مش ححارب.

الصباح: حنعيد الظن نحارب طول ما الجيش المصرى الكويت يروح معاه.

عبد الناصر: أنا ما بقدر أمشى من هنا أبدا.

الصباح: ما تقدر تمشى، اذا ليش تقول نعم كنت لازم تقول..

عبد الناصر: لأ.

الصباح: ما يصير.

عبد الناصر: أنا واقف هنا امبارح بقول: أنا ضد الحرب؛ ده أنا الوحيد اللى قاعد بقول فى المؤتمر أنا مش ححارب، ولا أنا خايف إنهم يطلعوا يقولوا على هذا الكلام.

الصباح: عارف إنه لا يمكن أن نعمل الحرب دى.

عبد الناصر: آه.

الصباح: اذا بدنا نحارب إحنا مستعدين لكن الجيش جيشنا.

عبد الناصر: لا والله ما فى.. ده أنا بضحك يعنى ده أنا بالليل فى المؤتمر امبارح أنا قلت: عايزين تحاربوا حاربوا أنا ما ححارب، يعنى علنا قلت هذا الكلام.

الصباح: أنا عندى وجهة نظر العلاقات مثلا.

عبد الناصر: العلاقات.

الصباح: دبلوماسى العلاقات هادى ما لازم نسكرها.

عبد الناصر: آه.

الصباح: هادى واحدة.

ثانيا: أنا عندى اقتراح ممكن نبحثه مع الملك فيصل والملك فيصل كان يبلغ فيه الرئيس بعد هذا، ينسق ما بين أطرافنا الثلاثة. أنا رأيى يمكن من الصعب شويه ولكن يحقق أهداف كبيرة. هو رأيى إن الأمر يحمل الآن أكثر يعنى الرئيس جمال عبد الناصر إنه الملك فيصل صباح السالم؛ الأربعة دول هم ناس واقعيين هم ناس مع احترامى لهم يعنى ما يصير عالجنا الأمر يعنى نروح على العقبة يجينا حسين أو نروح الى المفرق يجينا حسين. إن جدت الأمور هادى أولا أمام اخوانا المسلمين العرب ثانيا أمام الله ثانيا أمام ضميرنا ثالثا أمام العالم العربى إنه وصلنا الى حد إنه إحنا روحنا الى هناك بعد أكبر من هؤلاء ما فى. اذا كان حسين استجاب لوقف اطلاق النار وأنهينا الأمور ما فى داعى، اذا ما استجاب هناك مجال تانى.. قطع العلاقات قطع المعونة، فكر فى هاى الكلام هادى.

عبد الناصر: معاك على الخط.

آه.. طب أتكلم من هنا، أيوه.. ألو.. أيوه.. أهلا ازى صحتكم إحنا معاكوا قلبا وقالبا إزى الحال.. ما واضح الصوت والله ألو أيوه ما واضح الصوت والله. ألو.. ألو.. ها الخط مش فاهم حاجة..

الأول ازى الحال وسلامات سمعنا وبعد كده ما فى حاجة باينة.

أيوه.. طيب.. طيب.

يامحمد الخط مفهمتش ولا كلمة هو حيصلح الخط، قال لى هنا وحيدينى الخط.

الصباح: كتر خيرك والله.

عبد الناصر: ها؟

الصباح: كتر خيرك.

عبد الناصر: آه.. والله الواحد صار يشتم فى الحاجات دى!

الصباح: ما هو الرأى يعنى؟

عبد الناصر: بالنسبة للسفر؟

الصباح: أى نعم.

عبد الناصر: والله ليه هو ما يجى؟ ما نقول له يجى، بس يجى هنا أنا خايف حد يشتمه فى المؤتمر ولا شئ!

الصباح: أيوه.

عبد الناصر: بتبقى وحشه كتير فى وشنا إحنا يعنى بالذات فى وشى أنا!

الصباح: ما يجوز.

عبد الناصر: يعنى الناس بتختلف لكن ما نشتم الحقيقة، ده أصلا هو مطلع بيان بعد الظهر شاتم النميرى فى برقية ليه – الملك حسين – شفتها؟

الصباح: أيوه.. قال: إنه يبدو البرقية موجهة لسيادته.. يعنى هادا اتحامل عليه وكذا وكذا أرجو يعنى..

السالم: فى المؤتمر؟

عبد الناصر: بعد المؤتمر.

الصباح: فى المؤتمر فتحامل على.. أرجو إن ما يكون يعنى تقدروا من أخوكم كذا شى مش..

عبد الناصر: إحنا الحقيقة اللى احنا عايزينه دلوقتى وقف اطلاق النار بس، بعدين بعد وقف اطلاق النار ممكن يعنى ياسر عرفات بيقعدوا ويتكلموا.

الصباح: ياسر عرفات الآن يقول لى: إنه مع اللجنة العسكرية مستعد يوديها اتنين من جماعته.

عبد الناصر: آه.

الصباح: يروحون مع اللجنة العسكرية لأن هادا حسب كلام..

عبد الناصر: مع الضباط.

الصباح: ويطلب من اخوانه الفلسطينيين يجون معها ويتفاهم وياهم ونحل قضايا، فإذا الآن يعنى سيادتك بالمناسبة فى الكلام معاه تقدر تقول له مثلا الأربعة يعنى إحنا راح نيجى، لكن اذا جينا مضمون إن إحنا نصل الى اتفاق ونصل الى حل؛ لأن الملك فيصل قال: اذا فيها أمل أنا مستعد أسافر.

عبد الناصر: والله أنا مستعد برضه يعنى.

الصباح: كلها ساعتين.

عبد الناصر: آه.. لا والله يعنى.

الصباح: اجتماع فى المفرق عمان فى أى مكان كان.

عبد الناصر: هم برضه أنا اتكلمت مع الفلسطينيين هم عايزين وقف اطلاق النار.

السالم: طبعا.

عبد الناصر: آه.. يعنى حتى اذا كانوا عسكريا صامدين لكن نسائهم وأطفالهم وعائلاتهم كله.. كله.

الصباح: اليوم هادا أبوعمار سمعت كلامه بيقول: إنت مفوض عنى اللى تبغونه إحنا مستعدين اللى تبغونه.

عبد الناصر: أنا برضه باخد بعضى وأروح.

الصباح: تتصل بالاخوان جلالة الملك فيصل والنميرى.

عبد الناصر: الملك فيصل موافق؟

الصباح: موافق، بس قال خليه يتصل فينى الأخ جمال.

عبد الناصر: آه.. بنشوف بس الملك حسين حيقول ايه.

الصباح: ها اذا كان مضمون، فيصل قال لى: اذا كان فيها ضمان إنها تنجح أنا مستعد.

عبد الناصر: والله أنا فى رأيى على المرء أن يسعى فى الأمور دى، يعنى قعدوا الفترة اللى فاتت دول قعدوا شتمونى فى بغداد.. الجبان الانتهازى اللى بيعمل ايه واللى بيسوى!
اتفضل أهلا.

الشافعى: لا مؤاخذة أهلا وسهلا ازى الصحة مساء الخير.

عبد الناصر: طيب حعمل ايه أنا؟! طب هم بيعملوا ايه؟ حاطين محطة اذاعة وبيشتموا فى الملك حسين! أسهل حاجة إن أنا أحط محطة اذاعة وأشتم فى الملك حسين لكن الأصعب إن أنا أوقف اطلاق النار وأنقذ الناس.

الصباح: آه.. دى أهم هادى الأهم.

عبد الناصر: طبعا.. ما هى العملية ما هى مزايدات.

الصباح: هادى مسألة عملية يعنى وهاديك مسألة غوغائية يعنى الصحافة. العراقيين عطوا الفدائيين وجيشهم حطوه تحت تصرفهم، وعطوا فى نفس الوقت وعد جيشهم تحت تصرف الملك حسين.

عبد الناصر: آه.

الصباح: يعنى عطوا وعدين ولا هؤلاء ولا هؤلاء!

عبد الناصر: أنور.. طلع مع مين هم؟

الشافعى: مع سيدنا على! (ضحك)

عبد الناصر: دبحوه؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: دبحوا الحسن ودول دبحوا الحسين ودبحوهم كلهم؛ ما هو جاى بيقول كربلاء امبارح!

الصباح: عرفات؟

عبد الناصر: ياسر عرفات!

يعنى هو إحنا بنعتبر إن المؤتمر هو اللى البرقية لما اتذاعت الصبح ادت أثر هناك فى الأردن الحقيقة؛ على أساس إنها تعبير عن المؤتمر كله. وأنا يمكن اتعمدت تبقى يعنى شديدة شوية على أساس بيحسوا إن احنا جادين. فالرد اللى جه

إن البرقية كان لها أثر، وحيغيروا الحكومة ووقف ضرب النار، وحصل ضرب النهارده بس فى الأشرفية اللى هى منطقة..

صوت: المستشفى.

عبد الناصر: دلوقتى جاية بيقولوا: فيه وقف اطلاق نار والدنيا ساكته، والكلام اللى طلع إن اللى فى البرقية أثر على.. طبعا هو لازم يرد على كلام النميرى عشان كلام النميرى على مستوى عالمى فلازم هيبرر نفسه. ما فى داعى ندخل فى مهاترات فى هذا الموضوع ولا نرد، لكن الحقيقة تعبنا جدا الواحد يعنى.

الصباح: فى سبيل الغاية النبيلة يعنى ما يهم التعب.

عبد الناصر: آه.. يعنى أنا قاعد طول النهار بنتكلم من الصبح النهارده لغاية الساعة..

الشافعى: ٥,٣٠ تقريبا.

عبد الناصر: ٥,٣٠ يعنى تقريبا مشى.

الشافعى: الأخ سعد كان معانا شاف المراوغات، وبعدين ماكانش فيه حاجة حيتوتر إلا احساسه إن المؤتمر بينقل الموضوع الى أن الناس تعرفه وتحس بيه.

عبد الناصر: تشرب سجاير كويسه المارلبورو دى.

الصباح: آه.. نعم والله.

صوت: لا مسألة مارلبورو ولا غيره المسألة مسألة هادا مش صافى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الصباح: يكون هادا مرتاح كل شئ يمشى عدل، اذا يكون هادا متمشكل وسيادتك كيف؟

عبد الناصر: خلى السفير يوديك كينج مريوط.

السالم: آه.. والله يخلى هذا مرتاح.

الصباح: أنا تعبت أنا ما فى عاد أتحمل!

عبد الناصر: أنا عندى والله أنا عندى هناك..

الصباح: بس أنا ما أعرف الطريقة يعنى أكيد اللى يعلمنى.

عبد الناصر: طريقة ايه؟

الصباح: الفيلا هادى اللى أروح لها.

السالم: كينج مريوط.

عبد الناصر: لا.. ده هى عبارة عن حتة فى الصحرا، أنا لما أروح هناك أرتاح جدا الصحرا عندنا ما فى فيها رطوبة جفاف وبيخلى الصحة كويسه. من ٦٧ من أيام العدوان أنا عندى هناك..

الصباح: إحنا صحرا إحنا.

عبد الناصر: بس رطوبة عندكوا.

الصباح: لا.. فيه عندنا الباب ينعوج يلف يلف من الحر من الشمس من الهوا الحار!

عبد الناصر: آه.

السالم: بس تختلف كنج مريوط الميزة فيها إنها قريبة من البحر.

الصباح: هادى بعدين انشاءالله مش الآن.

عبد الناصر: لا.. بعدين لا.

السالم: لما نخلص اسكندرية.

عبد الناصر: آه.

الصباح: أنا الآن تركت الكويت هناك، وتعرف مجلس الأمة عليه الأبواب اللى يفتحونها والخطب الأميرى وميزانية الدولة وبيان الحكومة!

عبد الناصر: أنا كل ده هنا بيجهزوه، أنا ما فاضى للخطاب والميزانية ومجلس الوزرا هنا بيشتغلوا الحاجات دى.

الصباح: لأ.. أعدل بس. (ضحك)

عبد الناصر: يعنى بيجهزوا كل العملية دى.

الصباح: لا.. مش سيادة الرئيس بس لما سألونى عن نقاط، يعنى يسألونى عن كذا يسألونى لازم من مراجعة يعنى.

السالم: طب سيادة الرئيس اسمح لى نرجع لموضوعنا، سيادتك راح تجتمعون إنتو بعد شى كنا نص ساعة.

عبد الناصر: آه.

السالم: الناس كلها بالجمهورية بينتظرون يعنى النتائج، وبالأخص الشعب الأردنى يعنى لا يقدروا يعيشون فى الملاجئ فبيحسبوا كل الساعات كل الدقائق، فبينتظرون خبر اللى معناه وقف اطلاق النار وسحب القوات ورفع حظر التجول. والناس تطلع تشم هوا.. فيه واحد بياكل والمصاب بيروح عشان يتعالج، فده رابع خامس اجتماع يتم هنا ومش عارف ممكن يتأجل اجتماع لبكره؛ فعايزين يعنى المسألة المقترحات توضع.

عبد الناصر: يبقى لازم..

السالم: فى الأول يتوافق عليها بسرعة، يعنى اذا كان سفر اذا كان مثلا جه بدى أناقشه، اذا ما قابلت ناس من الحسين راح يكون الآن هذا الطرف التانى راح يسحب قواته، وزى ما تعهدوا أمام الدنيا بوقف اطلاق النار بينهم وبين اسرائيل.

الصباح: ما يخالف ياسعد هادا الخط نحط إحنا نكون شهود عليه، وقع هادا اللجنة هادى تروح معانا.. اللجنة العسكرية تكمل على..

السالم: هو عايز يربط كل النقاط بشئ واحد.

عبد الناصر: هم بيقولوا: إن الاتفاق اللى بينه وبين الأسرى غير معترفين بيها، هو الاتفاق اللى بينهم وبين عمان اللى فات هو ده الاتفاق اللى هم..

السالم: هادا الآن اللى هو المطلب فى اللجنة الخماسية.

عبد الناصر: آه.. صح.

السالم: إن هو بيقول: هو زعلان إن بيقول بعد ما اتفقنا عبد المنعم الرفاعى راح وقع الاتفاقية، أنا سألت ياسر قال: أبدا.

الصباح: ياسر قال: اتصل بالقصر والقصر جاوب الموافقة على الاتفاقية وقعها. أى مو تبسطنا هادى ياسعد المسألة وقف اطلاق النار؛ المسألة مسألة فيها من ناحية الله ومن ناحية سفك الدماء والأطفال والأبرياء اللى حصل فيها.

ثانيا على الصعيد العربى ثانيا على صعيدنا العالمى ثانيا على من كل الجوانب أنا أشوف هى يعنى..

السالم: هادا من ناحية، من ناحية تانية مش عايزين نعطى الجماعة اللى قاطعوا المؤتمر وبالأخص سوريا والعراق إحنا المؤتمر فشل.

عبد الناصر: صح.

السالم: عشان لا نعطيهم حجة أبدا مهما عملنا المستحيل.

عبد الناصر: هو أنا بعتبر إن المؤتمر لغاية دلوقتى حقق نجاح كبير؛ منكوا جبتوا قيادة المقاومة وجبتوا ياسر عرفات.. هذا نجاح.

النقطة التانية: النقط اللى طلعت النهارده فى البرقية أيضا.. المؤتمر بتاع النميرى أيضا تغيير الحكومة نتيجة لهذا على طول الحكومة عسكرية اتغيرت.

السالم: صح.

عبد الناصر: حتى استقالة الداوود.. كل ده بيعتبر نجاح. اذا كنا النهارده حنقعد لازم نصمم على وقف اطلاق النار، ومع بعض ندين استمرار العمليات العسكرية، ونؤكد استمرار المقاومة الفلسطينية ودعمنا لها. وبعدين نؤكد إن احنا سنستمر فى الاغاثة وشئ من هذا القبيل، ونرسل الضباط اللى حيبقوا لرقابة وقف اطلاق النار.

هل فيه حاجة تانية؟

السالم: والله بالنسبة لتأييد المقاومة الفلسطينية يبقى فتح، ويقولوا: الملك يحب يتعاون مع منظمة فتح. هو من ناحية فتح، يعنى الرجل قائد الواحد يحكى اللى سمع منه هو بالنسبة لفتح وبالنسبة لياسر عرفات؛ يعنى مستعد يتعاون معاهم بالنسبة للتانيين ويتألم من تصرفاتهم، هو بيقول إن يعنى هو بيحمل أبو عمار مسؤولية..

الصباح: حتى أحمد الطراونة يقول هادا الكلام.. ياسر عرفات اذا قعد مع الملك تسوى الأمور كلها.

الشافعى: يعنى من ضمن كلامه كان بيقول: هو السبب كل المشاكل هو بيحمله..

السالم: بيحمله مسؤولية آه.. بيحمله مسؤولية.

الشافعى: يعنى يمكن دى من الكلمات اللى دفعتنا الى إننا نجيبه معانا؛ لأن كانوا داخلين بقى فى الخطة بتاعتهم والبرنامج إنهم ياخدوا جبل الوِردة.

عبد الناصر: تعتقد حيحصل نقاش فى الجلسة كثير؟

الصباح: والله لأ.
كانت تقديراتى إنه حيثيروا مسألة قطع العلاقات.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. إحنا صفينا مع ليبيا مش كده؟ صفينا مع ليبيا هذا الموضوع الحقيقة.

السالم: أمام المشوار اللى طرح هادا.

عبد الناصر: كنا قاعدين بنتكلم على قطع العلاقات وليه إنتو ماتقطعوا العلاقات، هم جم وإحنا قاعدين وقالوا: والله بنرجوكوا ما تقطعوا العلاقات مع حسين. يعنى هو قال إن احنا وجودنا بيقدم لهم خدمات أكتر، يعنى إحنا كنا عارفين مكان ياسر إحنا اللى جبنا ياسر.. هناك الأولاد بتوعنا يعنى.

السالم: آه.. فعلا لولا وجودهم ونشاطهم ما كنا..

عبد الناصر: يعنى عارفين هناك هم ولاد شطار وعارفين العملية، وبعدين هم أيضا بيتصلوا بنذير رشيد وبيتصلوا بالمخابرات وبيتصلوا بالملك؛ بيتصلوا يعنى ناس نشيطين ليهم اتصالات.. هو ده المطلوب الحقيقة فى العمل إن..

الصباح: حتى المعونة يعنى بحثها.. بعدين المعونة بعدين بحثها.

عبد الناصر: آه.. إنتو قطعتوا المعونة أو جمدتوا المعونة؟

السالم: جمدناها يعنى كضغط.

عبد الناصر: إيه يامحمد يعنى حنتكلم؟ طيب.. يعنى إنت عارف ميعاد الاجتماع؟ طيب.
وبعدين المؤتمر اذا ما نجح حيقعدوا العراقيين يرقصوا لنا بيتحزموا هنا ما بنسمعهم هنا بيرقصولوكوا إنتو فى الكويت، بقى البكر يرقص بلدى ويقولكوا قلنا لكوا المؤتمر حيفشل! واسمه ايه ده حردان يرقص أيضا يتحزم.. هو متحزم جاهز حردان هو وعماش متحزمين! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هو إحنا اذا ما كنا نقعد نضحك طول النهار كده نفرقع!

السالم: شر المصيبة ما يضحك.

عبد الناصر: والله صحيح لازم، ومعمر قاعد متحمس وبعدين لاقينا إحنا عمالين نضحك فبقى يبص ويستغرب! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فبنقول له ده إحنا بقالنا سنين! قال لى: والله أنا رأيى أنا خلاص كفرت إنت ازاى مستحمل ده كله ازاى؟! قلت له: لأ.. طب ما هى دى حياتنا يعنى هو فعلا حتكفر! قال مش فاهم ايه ما بيطب حسين بنكتفه وندبحه!

[عبد الناصر مع الملك حسين على التليفون]

أيوه.. آلو.. أيوه.. أهلا.. الحمد لله، أيوه.. أيوه.. أيوه.. طب إحنا عايزين وقف اطلاق النار أيوه.. أيوه.. وقف وقف اطلاق. نبعت الضباط يعنى نبعت الضباط؟ أيوه.. طيب ما يعنى لو تم وقف اطلاق النار ممكن كل هذا التحريض لا يكون له أثر.

امبارح التقرير اللى قاله الأخ النميرى والاخوان اللى كانوا معاه الحقيقة زعلنا جميعا هنا، ويمكن ظهر ده فى برقيتى اللى بعتها وفى اللى حصل النهارده.

اللى عايزينه واللى نطلبه يعنى نرجو أن تنفذوا إن الجيش يوقف اطلاق النار، أيوه.. أيوه النهارده ضربوا مستشفى الأشرفية عندكوا مستشفى الأشرفية ضُرب النهارده ضُرب بالدبابات!

أيوه.. طيب بالنسبة لوقف اطلاق النار، إحنا عندنا جلسة نهائية للمؤتمر هل أبلغهم على لسانك إنك بتعمل المستحيل لوقف اطلاق النار؟ يعنى هذا كل ما نطلبه، ثم فى نفس الوقت الناس اللى مبتشربش واللى مبتكلش واللى مبتتعالجش يعنى أرجو إنك تراعى ده بنفسك أيوه.. أيوه.

يعنى إحنا ممكن بنعمل من هنا نداء من ياسر علشان وقف.. لأ لأ نعمل نداء من ياسر علشان وقف اطلاق النار.

أيوه.. أيوه نعم؟ آه.. بتيجى الصبح بكره؟ آه والله يعنى والله يكون أحسن وأنا ببلغ اخوانا.. الصبح؟ ونتكلم فى كل المواضيع ونتفق على كل المواضيع. وأرجو إنك قبل ما تمشى تؤكد على قادة الجيش بوقف اطلاق النار، يعنى هذا ما نرجوه لصالحنا جميعا.

أيوه.. الصبح مستنينك الصبح منتظرينك وتبعت لى برقية بالتأكيد.

طيب الأخ أمير الكويت حيتكلم معاك.. ألو معايا هنا هو موجود بجوارى آهو معاك.

الصباح: ألو مرحبا مساك الله بالخير الله يسلمك الله يبارك فيك، والله ياصاحب الجلالة الحقيقة إحنا متأملين كتير، الله يبارك فيك لكن نطلب من جلالتك وقف اطلاق النار.. هادا هو المهم وقف اطلاق النار. أى نعم الجهة التانية بتوقف اطلاق النار اذا الآن – مثل ما اتكلم وياك سيادة الرئيس جمال عبد الناصر – إن هو الآن خلى ياسر عرفات يصدر بيان ويوقف اطلاق النار، وبما إنك بكره جاى يكون هادا أفضل إنك تيجى بكره وتشوف اخوانك هنا وتجتمع فيهم، ويتم انشاءالله الأمور وتحقن دماء اخوانك المسلمين والحالة اللى توترت ولا تترك للشعب علينا أى مدخلة.

الله يبارك فيك الله يسلمك الله.. اتفضل هادا سيادة الرئيس حب يكلمك اتفضل.. يقول: أنا جاى بكره.

عبد الناصر: ألو.. أيوه ياجلالة الأخ طيب وشد حيلك شد حيلك وإحنا باستمرار نعتقد فيك الشهامة، وأرجو إن وقف اطلاق النار الليلة بيكون فى كل البلد، ومنتظرينك ومنتظر من السفارة موعد عن الوصول وأنا حكون فى انتظارك انشاءالله وربنا يوفقك كل التوفيق.. طيب مع الشكر مع السلامة.

أحسن اللى حيجى.

السالم: حوار الخواطر يعنى.

عبد الناصر: آه.

السالم: خبر كويس يعنى.

عبد الناصر: آه.

الصباح: إن هو قال اذا بيشدد، بس قال الجهة التانية!

السالم: بكره راح يجى الملك وياسر هنا يبقى خلاص.

الصباح: بس الجلسة الليلة بس تبلغهم بهادا وخلاص.

عبد الناصر: ألو.. آه.. أيوه.. لا كتر خيرك شكرا.

الشافعى: يعنى دى حتريح كتير من الأطراف برضه.

الصباح: الليلة حتصير الجلسة بس تبليغهم فى هادا الخبر وترفع الجلسة.

عبد الناصر: لا.. لأ.. سيبوا لى الجلسة يعنى اذا حصل توتر أنا بلحق ألم الليلة. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الصباح: شكرا.. ليش ما تترك مجال حق.

عبد الناصر: لا.. ما بنترك مجال.

الصباح: جت البرقية وهاى وكلام وكذا وكذا وبلغناكم والملك حسين بكره يجى، ليش نتعب أنفسنا باكر الساعة وكذا.

عبد الناصر: معمر حيقول والله أنا بسافر بكره الظهر لأ.. سيبوه لى أنا بتفاهم معاه.

الصباح: أبو عمار.

عبد الناصر: آه.

الصباح: أبوعمار لا أنا افتكرت أبوعمار معمر القذافى يعنى.

عبد الناصر: القذافى آه.. بيقول أنا ما بقعد مع الملك حسين ولا بتكلم مع الملك حسين!

السالم: دى حاجة ثقة سيادتك.

عبد الناصر: آه.

السالم: أسلوبك الخاص يعنى.

عبد الناصر: ما بقول قطع علاقات معاه! اذا هو ما حب يجى معلش يعنى بنقول له معلش يعنى.

الصباح: آه.

عبد الناصر: فى هذا يعنى هو ممكن نقول خبر إن هو اتصل بى وأكد واتصل بيك أيضا.. بينا إحنا الاتنين وأكد إن هو حيعمل كل ما فى وسعه على وقف اطلاق النار.

الصباح: اطلاق النار أيوه الليلة دى.

عبد الناصر: وإنه بيحاول بكل الوسائل تهدئة الموقف، وإنه طلب لجنة الضباط العسكرية علشان..

الصباح: تراقب.

عبد الناصر: آه.

الصباح: ومعاملة الفلسطينيين أيضا.

عبد الناصر: لأ.. ما دام هو جاى يبقى بلاش بقى.

الصباح: أى نعم بلاش الرسالة البرقية.

عبد الناصر: وبعدين بنشوف ياسر، هل ممكن يطالب بنداء بوقف اطلاق النار؟ ولو إن الكلام امبارح إن مفيش من الفدائيين وقف اطلاق النار.. يعنى هذا الشك يعنى ولاّ فيه؟

السالم: والله هو قواته يعنى..

عبد الناصر: آه.. قوات الفدائيين قوات الفلسطينيين.

السالم: ما فى.

عبد الناصر: ما فى.

السالم: ما فى.

الشافعى: هو عمل نداء قبل كده ولو إنه مش بصوته اللى هو..

السالم: اللى ذاعه.

الشافعى: اللى ذاعه النميرى من هناك، وفعلا مفيش عندنا أى اثبات إن هم ضربوا من وقت ما..

الصباح: انما أحسن لو ياسر عرفات يعمل نداء تانى يهدى الملك شوية حتى.

السالم: لا.. أحسن.

الصباح: مستعد ياسر عرفات إنه يعمل ويانا الكلام اليوم بوقف اطلاق النار بأى طريقة.. إنه أنا مستعد؟

السالم: لأ.. النداء يعنى أيضا هو.

الصباح: يعمل نداء من الاذاعة فى القاهرة.

السالم: والله يكون هادا.

الصباح: اذاعة القاهرة تسمع فى كل بلاد العالم.

عبد الناصر: هل تتفاهموا معاه فى هذا؟ وأنا أيضا مع ياسر.

الصباح: حاضر.

عبد الناصر: وأنا بتفاهم معاه.

الصباح: يعنى الاعلان.. وين نلقاه ياسر عرفات.

عبد الناصر: لازم حيكون موجود.

الصباح: فى شيراتون.
اتفضل.

عبد الناصر: آهو اتصالكوا يلم شوية، أنا هالم الأوراق.